Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سألتهم أو جلست إليهم تجدهم يعترفون. وأحياناً على الصفحات الأدبية والإذاعات؛ التى أصبحت نهباً مشاعاً لادعاءات الكثير؛ تجدهم يكنُّون للشعر عداءً مغلَّفاً بثناء ظاهر متكلف. مردُّ ذلك - فى رأيى، وكما يتبين فى أقوالهم عن النشأة الملهمة والسيرة الذاتية العصامية - أنهم بدأوا بكتابة الشعر؛ ثم تركوه حين أدركهم الوعى وحدَّدوا مسارهم المختار.. هكذا يزعمون!!

والحقيقة التى لا تُقال ولا يُعترف بها أنهم أحسُّوا أن للشعر أعباءً وتكاليف برموا بها فلم يمنحهم الشعر جوهر اتقاده. اكتشفوا وعورة الطريق على أقدامهم وعقولهم الحافية المرفهة وعانوا من صعوبة سلمه الطويل. فآثروا السلامة. والشعر - كما هو معروف - فن لا يعطيك بعضه حتى تُعطيه كُلَّك.. وهم ضاقوا بإعداد أنفسهم شعرياً. وهربوا من تلك المهمة الصعبة.

فثقافة الشاعر متعددة المناحى عميقة الينبوع متشعبة الأصول والجذور؛ وذلك موضوع يجدر أن نفرد له بحثاً مطولاً، ولكن يكفى هنا أن نذكر من مكوِّنات تلك الثقافة: ضرورة حفظ التراث الشعرى العربى أو الغوص فى جمالياته، كخطوة أولى لمن يتطلع أن يصير شاعراً. ثم الولع الشديد والنهم فى فض أسرار اللغة العربية واكتشاف صفائها فى جذورها الأولى والمعاصرة أيضاً، وما طرأ عليها من تحولات وتطور. كذا الاهتمام بالتراث النقدى العربي. وجُلُّه يتعرض للشعر فى عصوره الأدبية المختلفة؛ ثم الإلمام - إن لم نقل دراسة - عروض الشعر وأسرار البلاغة فيه. قبل ذلك كله وبعده المعرفة الدقيقة بقواعد اللغة والنحو والصرف. وتلك وحدها كارثة على رءوس هؤلاء فكثير من روائيينا وقصاصينا تفشت فى نتاجهم منذ الستينيات أخطاء اللغة والنحو.. وليسأل من يشاء مصححى اللغة فى صحفهم ومجلاتهم ومصوبيها فى الهيئات الثقافية، علماً بأن بعضهم بلغ شأواً